النقدي للاعفاء من الخدمة العسكرية . وفي الولايات المتحدة نجد ان معدل الرفض ، حتى في حالات الطوارىء ، كالحرب العالمية الثانية ، يصل الى الثلاثين بالمئة . ويمكن تفسير شمولية التجنيد الالزامي للذكور في اسرائيل ، من الناحيتين النظرية والعملية ، كما يلي : اولا ، ان عدد يهود فلسطين المحتلة صغير جدا اذا ما قورن بعدد سكان البلدان المجاورة لها . فعدد سكانها اليهود لا يتجاوز الملايين الثلاثة . وعدد المجندين الالزاميين سنويا يفوق قليلا الخمسة والاربعين الفا . ولذا فانها لا تستطيع ان تتحمل ترف اعفاء العدد الكبير من الشبان الذين تعفيهم البلدان كثيرة السكان . ثانيا ، كان الفرد الاسرائيلي منذ طفولته المبكرة وطوال اعوام دراسته النظامية وعضويته في الكثير من منظمات الشبيبة ، يثقف ويكيف اجتماعيا ليعي اهمية الجيش وقيمته كوسيلة للبقاء الوطني وتحقيق الاهداف والمثل الصهيونية . واخيرا ، فان التجنيد الالزامي الشامل للذكور يوضع موضع التنفيذ لانه الوسيلة الوحيدة التي يمكن بواسطتها تحقيق مستوى حد ادنى من المواطنية للافراد الذين ينتمون الى اكثر من ٧٠ ثقافة متباينة(٢٠).

ب) نظام الاحتياط — على جميع الاشخاص من المجندين الزاميا بعد اكمال اعوامهم الثلاثة ان ينضموا الى نظام الاحتياط حتى سن الخامسة والخمسين . وفي عام ١٩٧٢ كان حجم مقاتلي نظام الاحتياط يقدر بحوالي ٢٥٠ الف جندي . وبوجه عام ، يخضع الاحتياطيون لتدريب متواصل طوال فترة الاحتياط . فعليهم ان يمروا في دورات تدريب سنوية تدوم ثلاثة اسابيع حيث يعيشون في اوضاع مماثلة لاوضاع الحرب . وكثيرا ما كان هؤلاء الافراد يشتركون في الغارات والهجمات الاسرائيلية على الاردن وسوريا ومصر . الامر الذي يجعل الاسرائيليين يقولون عن افراد شعبهم بأنهم « جنود في اجازة لمدة ١١ شهرا في السنة » .

وفي اوقات الطوارىء يصار الى استدعاء هذه الجماعة اما بواسطة شيفرة خاصة بالراديو او بالاتصالات الفردية . وتمكن تعبئة قوات الاحتياط ونقلها الى اية منطقة في اسرائيل في غضون ٧٢ ساعة من الاشعار . وفي عام ١٩٦٧ استطاعت اسرائيل ان تعبىء ١١ بالمئة من طاقتها البشرية في غضون ٤٨ ساعة . ووحدات الاحتياط منظمة على اساس المناطق لتيسير التعبئة . ولديها كادر صغير من الاشخاص المحترفين ، وهم عادة ضباط قادة وحدات ، وفنيين واداريين وخبراء صيانة . وتتم المحافظة على المعدات لكل وحدة احتياطية في حالة استعداد تام بحيث ان الوحدة تستطيع القيام بمهمتها فور تجمعها في زمن الحرب(٢١).

ه) **المرأة في القوات المسلحة** : ليس التجنيد الالزامي في اسرائيل شاملا بالنسبة للذكور فقط ، بل بالنسبة للاناث ايضا . ويتم تجنيد الفتيات بين سن الثامنة عشرة وسن السادسة والعشرين . ومما لا ريب فيه ان الاعفاء يصيب النساء اكثر مما يصيب الرجال . واسس اعفائهن كثيرة . وبعض هذه الاسس هي التالية : يمكن اعفاء امرأة اذا اقسمت في حضور حاخامين اثنين على ان معتقداتها الدينية ارثوذكسية الى حد ان الخدمة في القوات المسلحة ستتعارض تعارضا خطيرا مع ضميرها الديني وطريقة حياتها(٢٢). كذلك فان النساء المتزوجات او الحوامل يعفين من الخدمة العسكرية . ويمكن اعفاء احدى النساء اذا ما تبين انها لا تستطيع التكيف مع الحياة العسكرية . وعلى الرغم من كل هذه الاسس للاعفاء وغيرها من الاسباب فان اكثرية النساء تدخل الجيش . وتتراوح النسبة المئوية بين ٦٠ بالمئة و ٧٠ بالمئة من جميع النساء المؤهلات . وتتدرب اللواتي يلتحقن بالجيش على استعمال الاسلحة الخفيفة ، للدفاع ، مع تشديد اولي على العمل في مجالات الخدمة غير القتالية ، كالاعمال الكتابية والصحية والادارية والمواصلات . وبكلام آخر ، لا تتدرب النساء على قتال الخط الامامي .